



خلال علاقة التلمذة يجب أن يكون هدفنا أكثر من مجرد أن نمرَّ على سلسلة من الدروس. الدروس هي مجرد وسيلة لتساعدنا في تحقيق أربع أهداف. ما هي هذه الأهداف؟

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-

كيف نعرف إذا ما كانت التلمذة الكتابية الحقيقية قد تحققت عند تلميذنا؟ كُن على استعداد لمناقشة هذا الموضوع مع معلمك.

آيات هامة للحفظ:

متى 28: 19-20؛ أعمال 1: 8؛ 2 تيموثاوس 2: 2.

أساسات

القواعد الأساسية للكتاب المقدس

الجزء ٣

الدرس 10 المال والممتلكات

كيف ينبغي أن يكون موقف المؤمن من العطاء، والثروة والممتلكات المادي؟
المال موضوعٌ حساسٌ وأحياناً مثيرٌ للجدل. لعله أحد أهم المواضيع التي يُساء فهمها بين المؤمنين.

هذا الدرس يتناول موضوع مسؤولية المسيحي من ناحية الوكالة الجيدة على حياته وأيضاً على موارده.
I. الحقيقة حول الثروة:

على مر السنين، نشأ اعتقادٌ في ذهن بعض قادة وأعضاء الكنيسة في أن الثروة الكبيرة والروحانية الحقيقية لا يتماشيان معاً. ولكن هذا أمرٌ بعيدٌ عن الصواب.
من جهةٍ أخرى، هناك بعض الخدام اليوم الذين يعطون قائلين أن الثروة الكبيرة هي علامة على البركة الروحية التي يُضيفها الله على حياة المرء أو خدمته. الطريف في هذه الفكرة هو أنك، ولكي تنال ما يسمى "بركة"، عليك أن تُرسل إليهم نقودك.

• 1 تيموثاوس 6: 5-11

أولاً، كان هناك الكثير من الأفراد العظماء والأتقياء في الكتاب المقدس الذين كانوا يتمتعون بثروة كبيرة. أيوب كان أحد أغنى الرجال في عصره (أيوب 1: 3). وسليمان كانت لديه ثروة كبيرة وممتلكات. وحتى ربنا ومخلصنا كانت ترافقه وتخدمه مجموعة من النساء اللواتي كنَّ يقدمن له ثروتهنَّ وممتلكاتهنَّ المادية (لوقا 8: 1-3؛ يوحنا 12: 3).
ثانياً، الروحانية لا تُقاس بوفرة ما لديك أو ما ينقصك من أشياء مادية. العيش لله بإخلاص وإطاعة كلمته سيؤتي ببركاتٍ رائعة إلى حياتك، ولكنه لا يضمن ثروةً ضخمة وهو ليس مقياساً للروحانية.

ثالثاً، لا يقول الكتاب المقدس أن المال هو أصلُ جميع الشرور. بل يقول بشكلٍ واضح أن ".... محبة المال هي أصلُ جميع الشرور....." (1 تيموثاوس 6: 10). ليس المال هو المشكلة بل موقف المرء.

بحسب كلمة الله، الشغف المريض لكسب الثروة مهما كلف الأمر سيقود إلى شرٍّ عظيم، وفساد وهلاك. إن "محبة المال" يمكن أن تضر بعلاقة المرء بالله.

• إننا نثق بثروتنا أكثر مما نثق بالله- أمثال 11: 4، 28
• إننا نضعُ مشاعرنا القوية على الأشياء التي على هذه الأرض- متى 6: 19-21؛ كولوسي 3: 1-3

• إن هدفنا الرئيسي في الحياة هو أن نحقق ثروةً كبيرة- أمثال 23: 4؛ الرسالة الجامعة 5: 10-13

• إننا نعتقد أن بإمكاننا أن نضمن حياتنا مادياً بدون مساعدة الله- تثنية 6: 10-12؛

1 ∞ كورنثوس 12: 13.... لقد اعتمدتَ إلى جسد المسيح.

2 ∞ كورنثوس 5: 17-18.... أنتَ الآن شخص جديد في المسيح.

4- تثبيت المؤمن في الخدمة.

∞ متى 4: 18.... لقد صرت "صياداً للناس".

∞ متى 10.... أنت مشترك في الخدمة.

∞ يوحنا 15.... إنك تُثمر ثمراً يبقى.

2 ∞ تيموثاوس 2: 2.... إنك تساعد في تلمذة الآخرين.

سنعرف أن التلمذة الكتابية الحقيقية قد أُنجِزَت عندما نرى تلميذنا يخدم الرب بإخلاص

ويعرض حياته مثلاً للآخرين كما فعلنا معه.

أسئلة وأجوبة:

لقد كان ذلك مخطط المسيح وشغفه وصلاته، وكان أمره الأخير لتلاميذه.

∞ ما هي المسؤولية الأساسية عند كل مؤمن؟

∞ بحسب أعمال 1: 8، أين يجب أن نشهد وإلى أين يجب أن نمضي؟

لا يستطيع الجميع أن يذهبوا شخصياً إلى أطراف الأرض، ولكن الجميع يمكنهم أن

يشاركوا في خدمات أو إرساليات. الكنيسة المحلية الجيدة الصالحة يجب أن يكون لديها مخطط

إرساليات استراتيجي. عدد بعض الطرق التي يستطيع بها الجميع أن يشاركوا؟

إن الأمر بتعميد أولئك الذين يقبلون المسيح يتضمن الفهم بأن أولئك المؤمنين سيحتاجون

إلى كنيسة محلية.

∞ ما أهمية زرع الكنائس بالنسبة إلى الإرساليات والمأمورية العظمى؟

∞ ما الذي فعله بولي أيضاً إضافةً إلى قيادة الناس إلى المسيح وتعميده؟

إن المأمورية العظمى هي أبعد بكثير من مجرد التبشير. بحسب متى 28: 19-20،

هناك ثلاثة أجزاء في المأمورية العظمى.

∞ ما هو الجزء الثالث من المأمورية العظمى؟

∞ ما هي التلمذة الكتابية الحقيقية؟

في كل مرة يعطينا الله أمراً، فإنه دائماً يعطينا تعليمات واضحة جداً حول كيفية تنفيذنا

لهذا الأمر. من خلال حياة المسيح، نرى نموذجاً واضحاً للغاية يُعلّمنا كيف يجب أن نتلمذ

الآخرين. ونرى أيضاً المستويات أو المراحل الثلاث التي تمر بها هذه العلاقة. ما هي تلك

المستويات الثلاثة للعلاقة؟

∞ متى 4: 18-19-

∞ متى 10: 2أ-

∞ يوحنا 15: 14-15-

في متى 4: 18-22، نرى دعوة الرب والتزام التلاميذ. لقد دعاهم الرب ليتبعوه وليمضوا الوقت معه. وهذا هو معنى التلميذ.... فهو تابع، هو الذي يراقب ويلاحظ. وبدأوا يمضون الوقت مع الرب وهم يشاهدون كيف يقوم بالخدمة. لقد صلّوا معاً أحياناً، وأكلوا معاً، وكان الرب يعلمهم في الوقت الذي أمضوه معه. إن إمضاء الوقت معاً بمثابة يتطلب تضحية والتزاماً من جانب كل من المعلم والتلميذ. لا يمكننا أن نبني علاقات إن لم يكن لدينا وقت لاجتماعات منتظمة حيث نتكلم ونصلي ونتناقش في كلمة الله.

إذا أتينا إلى متى 10، فإننا نجد أمراً فريداً يحدث. فالرب يبدأ بإقحام التلاميذ في الخدمة. وفي الواقع، يبدأ بمناداتهم رسلاً.... مُرسَلين. فما عادوا يشاهدون ويلاحظون فقط. بل بدأ الرب بإرسالهم ليقوموا بنفس الأشياء التي رأوا يسوع يعملها. إن الرب يشارك التلاميذ الخدمة. فيبدأون بالقيام بالخدمة. إنها تلمذة حقيقية. التلاميذ ينمون روحياً ويشاركون في عمل الرب. هذا ما يفعله التلميذ الحقيقي نحو من يتلمذه. علينا أن نساعد تلميذنا ليشارك في خدمة الرب. فليس من اكتفاء بالمشاهدة والمراقبة. على كل مؤمن أن يشارك فعلياً.

∞ متى 10: 1-2، 5؛ 2 تيموثاوس 2: 2.

في يوحنا 15، نرى النتائج النهائية للتلمذة الكتابية الحقيقية. يشير المسيح إلى التلاميذ على أنهم "أصدقائي". عندما بدأوا لأول مرة، كانوا مجرد تلاميذ يكتفون بالمشاهدة والملاحظة. وبمرور الوقت بدأوا يشاركون بشكل فعال وصاروا رسلاً، خدام للمسيح، ومُرسَلين. والآن يدعو المسيح هؤلاء الرجال أصدقاءه. لقد صاروا الآن مستعدين ليشركوا في عمل وخدمة المسيح. عليهم أن يذهبوا (المأمورية العظمى) ويثمروا (يعمدوا أولئك الذين يقبلون المسيح) وبنتيجة التلمذة.... سينثرون ثماراً تبقى. هذه هي التلمذة الحقيقية. هذا هو تحقيق المأمورية العظمى.

∞ يوحنا 15: 12-16.

في علاقة التلمذة، يجب تحقيق أربعة أهداف كتابية. إكمال الدروس ليس هو الهدف الرئيسي. ما الدروس سوى أدوات وحسب لإنجاز الأهداف التالية:

1- تثبيت المؤمن في كلمة الله.

2 ∞ تيموثاوس 3: 16-17.... كلمة الله يجب أن تكون السلطان علينا.

∞ مزمور 119: 9، 11.... ستحفظك من الخطيئة.

∞ مزمور 119: 105.... ستريك الطريق القويم لحياتك.

∞ رومية 12: 1-2.... ستحول حياتك.

2- تثبيت المؤمن في حياة الشركة.

∞ أنت صديق لمعلمك في الخدمة.

∞ يمكن أن يُعوّل عليك، وأنت مشارك وتساعد في إيصال المسيح للآخرين.

3- تثبيت المؤمن في عضوية الكنيسة.

1 ∞ كورنثوس 6: 19-20.... لقد اشدتُّ ريت، ولسنا بعد لذاتنا.

فيلبي 4: 19

II. الموقف الصحيح الذي يجب أن يكون للمؤمن:

مثل العادة، نجد في كلمة الله دائماً الجواب الذي نحتاج إليه. لنرَ أي نوع من المواقف التي ينبغي على المسيحي أن يتّخذها.

أولاً، علينا أن نتعلّم أن نكون قانعين راضين بما باركنا الله به. وأن نكون قانعين لا يعني ألا نعمل بجدّ، أو نضع أهدافاً أو نحاول أن نحسن حياتنا. الناس القانعون هم ببساطة أناسٌ لديهم نظرة متوازنة للحياة (1 تيموثاوس 6: 5-8).

ثانياً، الناس القانعون يعملون بجدّ ولكن ذلك من أجل أشياء أكثر أهمية من الثروات الكبيرة. إن لهم نظام قيم سليم (1 تيموثاوس 6: 9-12).

• البر أفضل من الدخل الكبير- أمثال 16: 8؛ 28: 6

• الحكمة أفضل من الذهب- أمثال 16: 16

• راحة الفكر أفضل بكثير من القلق والهم- أمثال 15: 16؛ 17: 1؛ الجامعة 4: 6

• نوم ليلة هانئ- جامعة 5: 12

• قيمة كلمة الله- المزمور 119: 14، 72، 127

ثالثاً، بما أن الله يباركنا وبما أن بمقدورنا أن نعمل أكثر وأن نجني أكثر.... فلا ننسَ الرب. فالرب هو الذي يمكننا من أن نعمل بجد وأن ننجح وأن نكسب ما حصلنا عليه. إن كل إمكانياتنا ومواهبنا وقدراتنا تأتي منه.

• تثنية 8: 11-18؛ أمثال 30: 7-9؛ رؤيا 3: 15-17

رابعاً، إن لم يسمح الله بأن نمتلك ثروة كبيرة، فإنه يبقى صالحاً جداً وخيراً معنا. وحتى إذا أخذ الله كل شيء، فإنه يبقى جديراً بكل تسبيح وعبادة منا (أيوب 1: 20-22).

خامساً، الكسل غير مقبول، وإنه لأمرٌ مخزٍ ومشين ألا يؤمّن المرء الحاجات المادية للأسرة. يقول الكتاب المقدس أن هذا النوع من الأشخاص هو أسوأ من الكافر المُلحد (1 تيموثاوس 5: 18). على كل شخص أن يبذل كل جهده لكي يعمل (أمثال 18: 9) ويساعد في إعالة عائلته وسدّ حاجاتها.

III. أهمية العطاء:

إن لدينا ما لدينا، مهما كان مقداره صغيراً أو كبيراً، بسبب بركات الله ونعمته. إن قدرتنا على كسب النقود والعمل تأتي من الله. وبما أن الحال هكذا، فإن علينا أن نردّ إلى الرب من خلال الكنيسة المحلية حصة أو نصيباً من وقتنا ومواهبنا وثروتنا.

إن عطاءنا يجب أن يبدأ بالعشر. والعشر هو نسبة 10% مما نكسب أو نجني. لقد أعطى إبراهيم عشوراً للرب عن كل ما جناه (تكوين 14: 20). وبهذا يبدأ عطاء كل شخص.

كمسيحيين، عطاؤنا يكرّم الله. بحسب الكتاب المقدس، علينا أن نأخذ حصة مما نكسب أو نجني (العشر) ونردّها إلى الرب كتقدمة تسبيح وشكر. إن الله يعد بأن يثابر على مباركة أولئك الذين يكرمونه. بعشورهم وتقدماتهم. وهذا يشتمل على وقتنا ومواهبنا؛ وليس فقط على

الأمر المالية.

• أمثال 3: 9-10؛ 2 كورنثوس 9: 6-8

إن عطاء المؤمن الصادق من وقته ومواهبه وثروته يدعم الفعاليات اليومية أو الأسبوعية للكنيسة المحلية. إن عشور وتقدمات شعب الله تؤمن العناصر الضرورية التي تحتاج إليها كل كنيسة محلية لتحقيق رؤيتها وهدفها ككنيسة (ممتلكات، إمكانيات وتسهيلات، تجهيزات، مواد، رعاة، وموظفين). إن شعب الله يتوقع العطاء منه دائماً.

• خروج 25: 1-9؛ 1 كورنثوس 16: 1-2

عندما نتحدث عن العطاء، فإن الفكرة الأولى التي تخطر في بالنا هي المال، ولكن "العطاء" هو أكثر من تقديم المال. إن الله يريدك. الله يريد أن تكون حياتك كلها مكرسة له. يريدنا الله أن نعطي من وقتنا ومواهبنا من خلال كنيستنا المحلية. كل مؤمن يجب أن يشترك في خدمة ما مُستخدماً الإمكانيات والمواهب والقدرات التي أعطاها الله إياها من أجل الرب.

• رومية 12: 1؛ 1 كورنثوس 12: 7؛ 2 كورنثوس 8: 3-5

IV. بعض الأفكار الختامية:

قال الرب: "مَعْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنْ الْأَخْذِ". في مجتمعنا اليوم، يصعب على الكثيرين أن يستوعبوا هذا المفهوم. ولكن أولئك المؤمنين الذين أطاعوا كلمة الله ومبادئه المتعلقة بالعطاء قد وجدوا كلمات المسيح صحيحة بالملء.

فإضافة إلى العشور، هناك تقدمات أخرى كثيرة تُتاح لنا من خلالها الفرصة والامتياز لأن نكون مشاركين. إن بركات الله على حياتنا ليست فقط من أجل كسبنا الشخصي ومنفعتنا. إن الله يباركنا لكي نستطيع أن نكون بركة للآخرين. هناك مؤمنون كثيرون يعطون أكثر من 10% لأن الله قد باركهم كثيراً. وهناك مؤمنون كثيرون يعطون على الدوام من خلال كنيستهم المحلية تقدمات مختلفة لدعم الإرساليات، وبرامج البناء، وسدّ حاجات الآخرين. لقد تعلموا أن الله سيعطي من خلالنا ما لن يعطينا إياه (لوقا 6: 38).

• عطاؤنا يجب أن يكون من كل قلبنا وليس مما يفيض عن حاجتنا. مرقس 12: 41-

44؛ 2 كورنثوس 8: 1-2

• عطاؤنا يدعم الإرساليات في البلاد وحول العالم

• عطاؤنا يساعد الآخرين الأقل حظاً والذين هم في حاجةٍ - 1 يوحنا 3: 17-18

أسئلة وأجوبة:

هناك عدة أفكار مغلوبة عن الثروة والروحانية يكرز بها هذه الأيام.

• هل يمكن للمرء أن يكون تقياً (روحانياً) وأن تكون لديه ثروة كبيرة؟

• هل العيش لله يضمن ثروة كبيرة وممتلكات كثيرة؟

• هل المال هو أصل كل الشرور؟

إن الرغبة المحمومة بالمال والأموال المادية يمكن أن تسبب بعض المشاكل للمؤمن. هل

من أمثلة عن ذلك في الكتاب المقدس؟

جولات كرازية قصيرة الأجل. البعض يشعرون أن الله دعهم ليكونوا مُرسَلين حرفة. إن فرص الانطلاق (والكرازة) كثيرة جداً. كل شخص يستطيع أن يفعل شيئاً ما.

II. علينا أن نعمد:

إن الأمر بأن نعمد أولئك الذين يقبلون المسيح هو أكثر من مجرد التأكد من أن المؤمنين يتبعون الرب من خلال المعمودية المؤمن. إنه يحمل معه الفهم بأن أولئك المؤمنين الذين يتعمدون سيحتاجون إلى الحضور إلى كنيسة محلية. كل مؤمن يحتاج إلى كنيسة تستقبله كعائلة حيث يستطيع أن ينمو وأن يشارك وأن يساعد في استمرارية تحقيق الأمورية العظمى. وإن زرع الكنائس هو جزء هام من الأمورية العظمى.

ومن جديد، ولكي يحدث هذا، فإن على الكنيسة المحلية أن تكون ذات أفق استراتيجي في جهودها وعلى كل عضو أن يكون على استعداد للمشاركة. إن الأمر يتطلب التزاماً مالياً. إنه يتطلب استعداداً للمشاركة مع الآخرين. إنه يتطلب وقتاً للصلاة واستعداداً وترحيباً بإفراز وإرسال أولئك الذين يرغبون في الذهاب. لقد أرسلت كنيسة أنطاكية برنابا وشاول (أعمال 13: 1-3).

إن بولس لم يكتفِ بأن يقود الناس إلى المسيح ويعمدهم.... بل علّم الناس، وأسس كنائس، وسام شيوخاً (رعاة) ليقودوا هذه الكنائس (أعمال 14: 21-23). كل هذا هو جزء من تحقيق الأمورية العظمى ويجب على كل المؤمنين أن يشتركوا فيها.

III. علينا أن نُتلمذ:

الأمورية العظمى لها ثلاثة جوانب أو أقسام. فأن نطيع ثلاثين فقط من الأمر لا يعتبر طاعة على الإطلاق. إن الله يتوقع ويتربط طاعة كاملة، ومن الأهمية بمكان تحقيق الجوانب الثلاثة جميعها من الأمورية العظمى.

الجزء الثالث من الأمورية العظمى هو التلمذة. لم يُرد الرب من التلاميذ فقط أن يذهبوا وأن يعمدوا.... بل أراد منهم أن يعلموا الآخرين نفس الأشياء التي كان قد علّمهم إياها (متى 28: 20). إننا لا نحقق الأمورية العظمى إلى أن نكون قد حققنا كل الأجزاء الثلاثة التي تتألف منها.

التلمذة الحقيقية هي أكثر من مجرد دراسة سلسلة من الدروس أو حضور "صف تلمذة". التلمذة الكتابية الحقيقية هي علاقة. إنها دعوة للمؤمن الآخر ليُمضي وقتاً معك في تقديم خدمة. إنها تعني أن تكون مثلاً روحياً ومعلماً شخصياً لمؤمن آخر. إنه التزام بأن تُظهر حياتك للآخرين وأن تساعدك لكي ينمو روحياً ويتعلموا كيف يقومون بالخدمة، رجالاً يتلمذون رجالاً، ونسوةً يتلمذن نسوةً.

2 ∞ تيموثاوس 2: 2؛ تيطس 2: 1-8

ليس المطلوب منا أن نتلمذ الآخرين وحسب، بل أُعطينا نموذجاً واضحاً لنتبعه من خلال حياة الرب يسوع. فمن خلال مثال حياته يمكننا أن نتعلم ونفهم كيف نحقق الجزء الثالث من الأمورية العظمى.

الدرس 14 المأمورية العظمى

ما هي مسؤولياتنا في نقل الإنجيل إلى العالم الضال؟

لكي يخلص غالبية الناس، ينبغي على أحدهم أن يمضي وقتاً معهم في المشاركة بإنجيل يسوع المسيح. معظم الناس غير المخلصين لا يتخذون قراراً بإتباع الرب بدون مساعدة من أحد. هناك مسؤولية ملقاة على عاتق كل مؤمن في أن يشارك وأن يساعد في تحقيق المأمورية العظمى.

يحدد هذا الدرس مسؤولياتنا ويشرح أقسام المأمورية العظمى الثلاثة: الطاعة في كل جزء منها أمر هام للغاية إن أردنا إن نوصل إنجيل المسيح إلى هذا العالم.

I. علينا أن نذهب:

إن المأمورية العظمى هي المسؤولية الأساسية لكل مؤمن مولود ثانيةً بينما هو على هذه الأرض. كان هذا مخطط المسيح عندما بدأ يختار تلاميذه (متى 4: 18-19). لقد كان هذا شغف المسيح ومطلبه في الصلاة لأجل تلاميذه (متى 9: 36-38). كان هذا الأمر الأخير الذي أعطاه المسيح لتلاميذه (متى 28: 19أ، أعمال 1: 8). ليس من مشاركة في إرسالية، ولا من التزام كنسي أو مشاركة في خدمة يمكن أن تبرر عدم الاشتراك في المأمورية العظمى.

على كل مسيحي أن يتشارك مع الآخرين في المسيح. إنها الإرسالية التي أعطاها المسيح لكل مؤمن (2 كورنثوس 5: 17-18، 20أ). وبحسب أعمال 1: 8، شهادتنا تبدأ في "أورشليم"، موطننا، حيث نعيش. إن لدينا أقارب وجيران وأصدقاء وزملاء في العمل حولنا يحتاجون إلى يسوع المسيح. علينا أن نذهب إليهم وأن نخبرهم عن يسوع. الكثير من هؤلاء الناس قد لا يأتون أبداً إلى كنيستنا، ولكن يمكننا أن نذهب نحن إليهم. في الواقع، إننا حولهم كل يوم.

من المذهل أن نجد كم هو سهل علينا أن نكون "شاهدين" للآخرين عن مطعم جديد حيث تناولنا وجبة رائعة أو متجر حيث عقدنا صفقة كبيرة، ولكن عندما نأتي إلى وجوب أن نكون "شاهدين" على ما فعله المسيح لأجلنا.... نجد أنه يصعب علينا الحديث عن ذلك. إن الفرص متاحة، ولكننا لا نستغلها. لقد طلب إلينا (يسوع) أن نذهب وأن نشهد لربنا.

إن علينا أن نمتد بشهادتنا فنتجاوز حدود موطننا. تقول الآية في متى 28: 19 أن علينا أن نذهب إلى "جميع الأمم". وتقول الآية في أعمال 1: 8 أن علينا أن نكون شاهدين في أورشليم، واليهودية، والسامرة وإلى أقاصي الأرض. ينبغي على الكنيسة المحلية الجيدة أن يكون لديها مخطط إرساليات استراتيجي يساعد على تنفيذ هذه المهمة. ليس الجميع قادرين على أن يمضوا شخصياً بل الجميع يستطيعون أن يشاركوا. كعائلة في الكنيسة يمكننا أن نشارك الآخرين، ويمكننا أن نساعدهم مادياً. كثيرون يستطيعون المشاركة من خلال رحلات أو

• أمثال 11: 4-

• متى 6: 19-21-

• الجامعة 5: 10-13-

• تثنية 6: 10-12

إن المفتاح هو اتخاذ موقف سليم. إن كلمة الله، كالمعتاد، فيها الإجابات الصحيحة. كُن على استعداد لمناقشة هذه مع معلّمك.

• ما هو أول شيء نتعلّم أن نكونه؟

• هل هناك أشياء أخرى أكثر قيمة من الثروة الكبيرة والممتلكات لا يستطيع المال شراءها؟ ضع قائمة ببعض الأمثلة.

• من أي ناحية كان اهتمام الله نحو بني إسرائيل في تثنية 6: 10-12؟

• ما كان موقف أيوب حتى بعد أن خسر كل شيء (أيوب 1: 20-22)؟

• ماذا عن تأمين المرء لحاجاته أسرته المادية (1 تيموثاوس 5: 18)؟

إن اتخاذ موقف صحيح من الثروة يشتمل في جزء منه على فهم أهمية العطاء وأن العطاء هم أكثر من مجرد تقديم المال.

• ما الأشياء الثلاثة التي يجب أن نردّها إلى الرب من خلال كنيستنا المحلية؟

1-

2-

3-

• ما هو العشر ولماذا يجب على المؤمن أن يقدم العشر؟

• ما فضل عطائنا على الله وكيف الكنيسة المحلية؟

1-

2-

عندما نتحدث عن العطاء، فإن الجميع يفكّرون أكثر شيء بـ "المال". ولكن ما الذي

يريده الله حقاً من كل مؤمن؟

آيات هامة للحفظ:

أمثال 3: 9-10؛ رومية 12: 1؛ 2 كورنثوس 9: 7.

الدرس 11 العالم غير المُخَدَّص

كمسيحيّ، ما علاقتي بالعالم غير المُخَدَّص؟

إن الكتاب المقدس واضحٌ جداً في وصفه للعالم الحالي بأنه مُخالفٌ لهدف الله الأبدي. إن كلمة الله تأمرُ أولاده أن يعيشوا منفصلين عن نظام العالم هذا. ومع ذلك، وفي نفس الوقت، نحنُ مُؤتمنون على أن نصل إلى الضالّين في هذا العالم من أجل يسوع المسيح. هذا الدرس عنيّ به أن يُري المسيحيين كيف يعيشون حياةً متوازنة متناغمة ثابتة لكي يُؤثّروا على الناس من أجل الرب يسوع المسيح دون أن يؤثّر العالم عليهم من ناحية الشر.

I. ستكون هناك معارضة من العالم:

كل مؤمن يحتاج لأن يدرك أنه كلما سعى للعيش للرب، فسيواجه معارضة. والأسباب واضحة. إن العالم يعارض الله. إن قراءة سريعة لرومية 1 توضح هذا بشكلٍ جلي. العالم يرفض الله، وقد أفسدوا مجد الله (رومية 1: 22-23). العالم ينكر سلطانه ويسعون ليعيشوا لأجل أنفسهم. العالم يريد أن يطرد الله وقيمه خارج أذهانهم. يعلمون أنهم ينتهكون طريقه، ولكنهم يستمرون في ذلك.

• رومية 1: 18-32

لقد أبغض العالمُ المسيحَ عندما جاء، ويريدنا (المسيح) أن نتوقّع نفس الأمر (يوحنا 15: 18-21). من المحزن أن أقول ما يلي: هذه المعارضة قد تأتي أحياناً من أولئك المقرّبين إلينا، لأنهم لا يعرفون المسيح مُخَدَّصاً لهم.

• متى 10: 36؛ يوحنا 1: 11

من الواضح أن هذه المعارضة ستأتي من الناس غير المُخَدَّصين الذين نلتقي بهم أو نعمل معهم. العالم بالإجمال يتقدم نحو اتجاه يعارض الله. ولذلك فإننا نختار أن نتبع المسيح وكلمته، فإننا سنختبر نفس المعارضة.

• 1 يوحنا 2: 15-17؛ يعقوب 4: 4

يجب ألا يغيب عن بالنا أن الشيطان هو وراء كل هذا الشر وهذه البغضاء. يُظهر الكتاب المقدس بشكلٍ واضح أن الشيطان يعارض شعب الله ويقاومهم. في الحقيقة، إنه هناك ليحاول أن يهلكنا.

• أفسس 2: 1-2؛ 1 بطرس 5: 8.

II. هناك وسائل للتغلّب على المعارضة:

كأتباع للمسيح، يجب أن تكون لدينا رغبة لنسعى إلى طرقٍ نتغلّب بها على المعارضة التي سنواجهها لكي نستطيع أن نوصل الإنجيل إلى العالم. إن التغلب على المقاومة ليس سهلاً. وليس من ضمانة بأنه سينجح دائماً. كمؤمنين بالمسيح، علينا مسؤولية أن نحاول.

∞ قبل أن نشارك في العشاء الرباني فيمَ يجب أن نمضي بعض الوقت؟

∞ ما تدبّعات عدم تصويب وتصحيح الأمور مع الرب؟

عشاء الرب ليس أمراً معقّداً. إنه أمرٌ بسيط ومع ذلك فهو وقتٌ في غاية الأهمية للمؤمن ولعائلة الكنيسة جمعاء.

∞ كم مرة يجب أن يُقام؟

∞ مَن يُعدّ العشاء الرباني في العادة ويخدم ويقود جماعة المصلّين؟

∞ كيف ينبغي أن نقارب عشاء الرب؟

آياتٌ هامة للحفظ:

1 كورنثوس 11: 24-26؛ 1 كورنثوس 11: 28.

III. تفاصيل أخرى وأسئلة شائعة عن العشاء الرباني:

∞ كم عدد المرات الواجب إقامة العشاء الرباني فيه؟

لا يقول لنا الكتاب المقدس كم عدد المرات التي ينبغي فيها أن نقيم العشاء الرباني. بعض الكنائس تقيمه مرة في الأسبوع. والبعض يقيمه مرة واحدة فقط في السنة. وعلى كل حال، يجب أن يكون فرصة للتذكّر والاعتراف والتأمل في مدى محبة الله لنا ولتذكّر ما فعله المسيح من أجلنا.

∞ من الذين ينبغي أن يشاركوا في العشاء الرباني؟

لقد بدأ العشاء الرباني مع المسيح وتلاميذه. والدعوة إلى المشاركة تمتد من خلال الكنيسة المحلية إلى مؤمنين آخرين في العهد الجديد الذين يكونون قد اقتبلوا المسيح مخلّصاً لهم. هذا العشاء الخاص هو للمؤمنين فقط. عشاء الرب ليس له معنى أو مغزى بالنسبة لغير المخلّصين.

∞ كيف يجب إقامة عشاء الرب؟

من جديد، ليس من إرشادات محددة معطاة في كلمة الله. بشكل نموذجي يعدّ الشمامسة في الكنيسة المحلية الخبز والخمر لأجل الخدمة. وفي وقت معين سيطلب القس أو الراعي من الشمامسة أن يوزّعوا الخبز والخمر على أولئك الحاضرين في الخدمة بينما يذكرّ القس الجماعة المصلية بأهمية العشاء الرباني والهدف منه. سيُعطى الجميع وقتاً للصلاة بهدوء، ويُحدّث الجميع على تفحص حياتهم. ثم سيقود القس أو الراعي الجميع في تناول الخبز وشرب الخمر.

∞ ما نوع الخبز والخمر المستخدمان؟

معظم الكنائس تستخدم خبزاً غير مُخمّر توافقاً مع الفصح وعصير العنب، نتاج الكرمة.

∞ كيف سنتناول عشاء الرب كمؤمنين؟

إن عشاء الرب هو تذكّار لربنا. إنه تذكّر للذبيحة التي صنعها بجسده والدم الذي أراقه من أجل خطايانا. يجب أن ندنو من هذا الطقس الخاص جداً بوقار واحترام كبيرين. أسئلة وأجوبة:

إن عشاء الرب وقتٌ خاص جداً. ليس مجرد أكل وشرب كما في أي وليمة عادية.

∞ متى بدأ العشاء الرباني؟

∞ ما الذي يمثّله كسر الخبز؟

∞ الإلّام يرمز نتاج الكرمة؟

يحتل العشاء الرباني مكانة هامة جداً في حياة المؤمن. إنه وقت للتذكّر والاعتراف.

∞ ما الذي يجب أن نتذكّره ونحن نتناول الخبز؟

∞ ما الذي يجب أن نتذكّره عندما نحسّي الشراب؟

في كلمة الله، نجد بعض المبادئ التي أعطانا الله إياها ليساعدنا في صراعنا لكي نغلب، ولكي نستغل الفرصة لنشارك البشرى الحسنة عن يسوع المسيح مع الآخرين.

• أمثال 15: 1-1 إننا في حاجة إلى أن نتجاوب بلطفٍ وتهذيب.

• أمثال 16: 7- إنه ليساعدنا دائماً أن يكون الرب إلى جانبنا، ويمكننا أن نضمن ذلك

بأن نجعل حياتنا ترضيه بشكل أكيد.

• متى 5: 44؛ رومية 12: 14، 20-21 – محبة أولئك الذين يعارضوننا؛ وتقديم

الهدايا وأعمال اللطف لهم وفوق كل ذلك أن نصلي من أجلهم.

إن بعضاً من المعارضة التي نواجهها، إنما نستجلبها نحنُ على أنفسنا. فبدلاً من أن

نتجاوب كما ينبغي، نكون غير لطفاء مثلنا مثل العالم. نحن نقرّ بأننا أتباع للمسيح، ولكننا نعيش

تماماً مثل بقية العالم. تكون "المعارضة" أحياناً، كما نسمّيها، مجردّ مجابهة نخسرها أو تحدّ

في حياتنا المتضاربة المتناقضة.

III. كسب الرزق في العالم:

لا يمكننا أن نعزل أنفسنا عن العالم ولا يجب أن نحاول. إننا هنا لنكون نوراً وشهادةً،

وإن إحدى أعظم الفرص المتوفرة لدينا هي في مكان عملنا. على الجميع أن يكسبوا رزقهم. لدينا

جميعاً نفس المسؤولية في أن نعيّل أسرنا (1 تيموثاوس 5: 8). ولكن بالنسبة للمؤمن، إن

"وظيفتنا" هي أكثر من مجرد "كسب الرزق". إنها فرصة للخدمة.

المؤمن مدعوٌّ من الله في حياته (أفسس 4: 1). كل مؤمن هو خادمٌ لله (2 كورنثوس 5:

18). نحنُ جميعاً سفراء للمسيح، والدعوة موجّهة إلينا في كل لحظة من النهار. إننا خُدّام

بدوامٍ كاملٍ لله (2 تيموثاوس 4: 2؛ 1 بطرس 3: 15). وليس من مسيحيٍّ بـ "دوام جزئيٍّ".

• عندما تكون في المؤسسة... أنت خادمٌ لله.

• عندما تكون في المكتب... أنت خادمٌ لله.

• عندما تكون خارجاً في الطريق... أنت خادمٌ لله.

• عندما تتجاوب مع نداء الخدمة ذلك... أنت خادمٌ لله.

• عندما تحاول أن تُنهي تلك الصفقة التجارية... أنت خادمٌ لله.

الهدف الرئيسي من وظيفة المؤمن يشتملُ على ثلاثة أمور. أولاً، تشكل الوظيفة وسيلةً

لتأمين الدخل المادي والعناية بالعائلة. ثانياً، تؤمّن الموارد المالية التي نحتاج إليها لدعم كنيستنا

وخدماتها. ثالثاً، تعطينا فرصة لخدمة غير المخلّصين عندما نكون في العمل.

كخُدّام لله، تكون شهادتنا في العمل بالغة الأهمية. ومن اللافت جداً أن الكتاب المقدس

يخبرنا بوضوح عن الموقف الذي يجب أن نتّخذه.

• أفسس 6: 5-8؛ كولوسي 3: 22-24

• علينا أن نطيع وأن نعمل بجدّ وأن نخدم مُستخدِمينا كما كنا لنفعل للرب.

• علينا أن نحترم الممتلكات في شركتنا.

• علينا أن نساعد في نجاح شركتنا.

الدرس 13 عشاء الرب

ما أهمية العشاء الرباني في حياتي؟

إحدى الطقوس التي أمر الله بأن نحفظها هي عشاء الرب. رغم أنه ليس له دور في خلاصنا، إلا أن أهميته تُرى بوضوح بأنه يذكّرنا باستمرار بذبيحة المسيح من أجلنا وحاجتنا لأن نمثّن حياتنا على ضوء ما فعله لأجلنا.

الهدف من هذا الدرس هو إطلاعكم على ما يعلمه الكتاب المقدس بخصوص العشاء الرباني، وأهميته والموقف الذي يجب أن يُقام ويحتفل به.

I. عشاء الرب:

عشاء الرب ليس وقتاً نمضيه في الأكل والشرب كمثل أي وليمة عادية (1 كورنثوس 11: 20-22). لقد بدأ عشاء الرب بالمسيح وتلاميذه. وبحسب متى 26، لقد كان وقت الفصح. لقد كان يسوع يعرف بأنه سيكون العشاء الأخير الذي سيتشارك فيه مع تلاميذه.

∞ متى 26: 17-20؛ مرقس 14: 12-17، 22-26؛ لوقا 22: 14-20.

في هذا العشاء الأخير حدد المسيح هدف ومعنى كسر الخبز وثمر الكرملة. كسر الخبز رمز موت جسد المسيح وذبيحته (متى 26: 26؛ مرقس 14: 22). نتاج الكرملة هو دم يسوع الذي سيراق لمغفرة الخطايا (متى 26: 27-28؛ مرقس 14: 23-24).

II. أهمية عشاء الرب:

عشاء الرب له دورٌ هام جداً في حياة المؤمن. والمشاركة في عشاء الرب سيكون وقت تذكّر واعتراف. كسر الخبز سيذكّر كل مؤمن بالذبيحة التي قدّمها المسيح بجسده عنا (لوقا 22: 19؛ 1 كورنثوس 11: 23-24). والمشاركة في نتاج الكرملة هو تذكير بأن المسيح أراق دمه عن خطايانا (لوقا 22: 17-18، 20؛ 1 كورنثوس 11: 25).

إلى أن يرجع المسيح، علينا أن نحفظ العشاء الرباني لئلا ننسى ما فعله يسوع لأجلنا على صليب الجلجثة (1 كورنثوس 11: 26). علينا أن نتذكّر... أنه قد جُلِدَ وضربَ بدون تقدير له. علينا أن نتذكّر... أنه وُضِعَ شوكٌ على رأسه وسدّمَرَ بالمسامير إلى صليب. علينا ألا ننسى أنه دفع قصاص خطيئتنا... وأنه بذل حياته لأجلنا.

عشاء الرب هو أيضاً زمنٌ للاعتراف. فقبل أن نأكل الخبز ونشرب الخمر، علينا أن نفحص حياتنا ونعترف بخطايانا. إننا لسنا مستحقّين للمشاركة إن كنا نعيش في الخطيئة بمعرفةٍ منا، ومع ذلك يوصينا بأن نأكل ونشرب (1 كورنثوس 11: 27-28). الحل الوحيد هو أن نعترف بخطايانا وأن نشترك في العشاء الرباني. إن لم نقم بالأشياء على نحوٍ صحيح، فإننا إنما نستجلب غضب الله على حياتنا وسوف نختبر يد الله المؤدّبة (1 كورنثوس 11: 29-32).

أن نكون غير مُستحقّين ليس مبرراً لعدم المشاركة. إنها فرصة لتصويب الأمور مع الله وأن نكون مسيحيين من النوع الذي يريده الله.

IV. نظرة العالم إلى المسيحي:

إن ما يراه العالم في حياة المسيحي هو في غاية الأهمية. إن قرارهم باقتبال المسيح أو انفتاحهم إلى الإنجيل إما أن يساعد كثيراً أو يعوق كثيراً وذلك استناداً إلى ما يرونه في حياة المسيحيين الذين يعرفونهم أو الذين أنجزوا أعمالاً معهم.

في بداية خدمته، أوضح المسيح جلياً أن شعب الله يجب أن يكون نوراً ساطعاً يجتذب الناس إلى المسيح. علينا أن نكون كمثل ملح فاتح للشهية يجعل مذاق الأشياء أفضل، ويعطيها نكهةً ويجعلها أفضل (متى 5: 13، 16).

الجميع يحترمون الشخص ذا الشخصية والأمانة والاستقامة. يجب أن يُعرف المسيحيون بأنهم....

• أمناء، جديرين بالثقة، ومخلصين.

• مطيعين، أخلاقيين وخاضعين للشرعية والقوانين.

• لطفاء، عادلين ومُسامحين.

• رومية 12: 17-18؛ كولوسي 4: 5-6؛ 1 تيموثاوس 3: 7؛ 1 بطرس 2: 9.

V. نظرة المسيحي إلى العالم:

إن لم تكن منتبهين، فإننا قد نرى الضال كعدوٍ، وهذه النظرة الخاطئة للأشياء. إن غير المُخلّصين هم أناسٌ يحتاجون إلى الرب. إنهم أمهات، وآباء، وأطفال، ووالدون، وأجداد وغيرهم ممن يحتاجون ببساطةٍ إلى أن يولدوا من جديد (متى 9: 36-38). إنهم جميعاً في حاجة إلى محبة يسوع في حياتهم وإن دورنا وخدمتنا هو أن نخبرهم عن محبة الله. إن الله يحب العالم حتى أنه بذل ابنه (يوحنا 3: 16).... وكل ما يريده منا هو أن نذهب، وأن نقدم بعضاً من وقتنا وأن نخبر الآخرين بالبشرى الحسنة (متى 28: 19-20).

كمؤمنين بالمسيح، ما عاد العالم موطننا. إننا إنما حُجّجٌ عابرون (عبرانيين 11: 13؛ 1 بطرس 2: 11). ووطننا هو الآن في السماء (يوحنا 14: 2-3؛ تسالونيكي 4: 16-17).

إن العالم هو "حقل إرساليتنا"، مكان عملنا وخدمتنا. وإلى أن يرجع المسيح علينا أن نذهب بإخلاصٍ إلى العالم وأن نشارك إنجيل يسوع المسيح مع الآخرين (متى 28: 1-20؛ أعمال 1: 8).

أسئلة وأجوبة:

إن الكتاب المقدس واضحٌ جداً في أن المؤمن سوف يواجه معارضة من العالم. بحسب رومية 1: 18-32، لماذا يُعارضُ العالمُ الله وكيفَ تعامل العالم مع معرفتهم بالله؟

أي تحذير يقدمه المسيح لنا فيما يتعلّق بما يمكن أن نتوقّعه من العالم لكوننا أتباع له (يوحنا 15: 18-21)؟

مَنْ هو الذي وراء كل هذه المقاومة والبغضاء ومن هو العدو الأكبر لنا؟

ليس من ضمانات، ولكن هل هناك بعض مبادئ يمكن أن تساعدنا في مواجهة المعارضة من العالم؟ كن مستعداً لمناقشة هذا مع معلّمك.

أي أكاليل ستكون لك؟

أسئلة وأجوبة:

كما تعلمنا، كل واحد مسؤولٌ أمام الرب. هناك وقتٌ سيُدان فيه الجميع.

∞ متى أَدان الله خطايا العالم؟

∞ في أية دينونة سيُدان جميع الناس غير المخلّصين؟

∞ لمن سيكون كرسي دينونة المسيح؟

∞ علامٌ سيُقدّم المؤمن حساباً للرب؟

لقد وصف بولس حياة المؤمن كبناءٍ يُشَيِّدُ وأساسنا هو يسوع المسيح. إن أعمالنا

ستظهر كذهبٍ أو فضةٍ أو أحجار كريمةٍ أو ستظهر كخشبٍ وعشبٍ وقشٍ.

∞ ما الذي يحدد فيما إذا كانت أعمالنا ذهبٌ، فضةً، أحجار كريمةٍ أو خشبٌ، عشبٌ

وقش؟

∞ كيف يخطط الله لتمحيص أعمالنا وما الذي ستكون عليه النتيجة؟

إن المسيح عائدٌ وسنقدم حساباً عن حياتنا له. والبعض سيسمعون الرب قائلاً: "نِعْمًا

أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ". وآخرون سيخسرون مكافأتهم. ما الأكاليل الخمسة التي يمكن

أن ينالها كل مؤمن؟

2 ∞ تيموثاوس 4: 8-

∞ يعقوب 1: 12-

1 ∞ كورنثوس 9: 25-

1 ∞ تسالونيكي 2: 19-20-

1 ∞ بطرس 5: 4-

سيأتي يومٌ من الفرح العظيم والاحتفال. سنرى مخلّصنا وجهاً لوجه، وسنعبدُه ونسبّحُه

ملك ملوك وربّ أربابٍ. حياتنا على الأرض ستكون قد انقضت. وفرص خدمتنا له ستكون قد

انتهت.

∞ أي أكاليل ستكون لديك وسوف تستطيع أن تلقي بها عند قدمي يسوع؟

آياتٌ هامةٌ للحفظ:

1 كورنثوس 6: 19-20؛ 2 كورنثوس 5: 8-9؛ 1 يوحنا 2: 28

• أمثال 15: 1-

• متى 5: 44-

• رومية 12: 14، 20-21 –

بالنسبة إلى المؤمن، إن "وظيفتنا" هي أكثر بكثير من "كسب الرزق". إنها فرصةٌ للخدمة. إنها حقلٌ إرسالية.

• 2 كورنثوس 5: 18- ما هي خدمة كل مؤمن ومتى وأين علينا أن نخدم؟

• 2 كورنثوس 5: 20- ماذا علينا أن نكون بالنسبة للمسيح وماذا يعني ذلك؟

• ناقش مع معلّمك كيف تسير أمور خدمتك من خلال عملك.

إن الناس غير المخلّصين يراقبوننا كل يوم. إن ما يرونه ويسمعونه هامٌ للغاية. ما الذي

سيقوله غير المخلّصين في مكان عملك عنك، وعن شخصيتك، وعن التزامك بالمسيح (متى 5:

13، 16؛ 1 تيموثاوس 3: 7)؟

بكلماتك الخاصة، صِف كيف يجب أن تكون نظرتنا إلى العالم بحسب الآيات التالية،

واستعدّ لمناقشة ذلك مع معلّمك.

• متى 9: 36-38-

• متى 28: 19-20-

• يوحنا 14: 2-3-

آياتٌ هامةٌ للحفظ:

متى 9: 36-38؛ يوحنا 14: 2-3؛ 2 تيموثاوس 3: 12.

الدرس 12 كرسي دينونة المسيح

ما هي مسؤولية المؤمن كخادم للمسيح؟

يوماً ما سيكون على كل مؤمن أن يقدم حساباً عن حياته للرب. هذا اليوم يُعرف بيوم كرسي دينونة المسيح. علينا أن نفهم أن الله لا يرى الأشياء بنفس الطريقة مثلنا. إننا ننظر إلى المظهر الخارجي من الأشياء بينما الله ينظر إلى الداخل أو القلب. صدمم هذا الدرس ليساعدنا على فهم تفاصيل هذه الدينونة الآتية والمكافآت التي سنكسبها أو سنخسرها.

I. كرسي دينونة المسيح:

كل إنسان مسؤول أمام الله. ما من أحدٍ مُعفى أو مُستثنى. سيكون هناك يوم ووقت من الدينونة على الجميع. بحسب الكتاب المقدس، هناك أكثر من دينونة.

∞ أمثال 29: 26؛ عبرانيين 9: 27

لقد أدان الله الدينونة والعالم في الجلجثة. ودفع المسيح قصاص خطيئتنا (رومية 6: 123). كل من يضع ثقته وإيمانه على المسيح يسوع سوف لن يواجه دينونة الله المستحقّة على الخطيئة. ولذلك فإن الكتاب المقدس يقول أننا "مُخلّصون". إننا مخلصون من دينونة الله على الخطيئة.

∞ رومية 5: 8-9؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ 1 بطرس 2: 24.

أولئك الذين يختارون أن يرفضوا ابن الله سيتوجب عليهم أن يواجهوا الله عند دينونة العرش الأبيض العظيم. ففي هذه الدينونة سيُطرَد الشيطان ملقياً به إلى بحيرة النار (رؤيا 10: 20). وجميع الموتى سيظهرون أمام الله وجميع الذين لا توجد أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة سيُلْقَوْنَ إلى بحيرة النار.

∞ رؤيا 20: 11-15

كرسي دينونة المسيح ليس عن الخطية. فخطايانا قد تمت معالجتها على الصليب. كرسي دينونة المسيح حول كيفية خدمتنا للرب بينما نحن على هذه الأرض (2 كورنثوس 5: 9-10؛ رومية 14: 10). في هذه الدينونة، كل مؤمن سيقدم حساباً عن حياته للرب منذ أن خلص. تذكروا، كمسيحيين، أجسادنا الآن تخص الرب؛ لقد اشتدّرينا بثمن (1 كورنثوس 6: 19-20).

II. أعمال المؤمن سوف تُمدّص في الدينونة:

كل مؤمن مسؤول أمام الرب عن الطريقة التي يعيش فيها أو يعمل بها للرب. بحسب 1 كورنثوس 3، يصف بولس حياة المؤمن كبناء قيد التشييد. الأساس الذي نبني عليه هو المسيح ومادة البناء المختارة هي الذهب، أو الفضة، أو الحجارة الكريمة، أو الخشب، أو العشب أو القش (1 كورنثوس 3: 10-12).

إن كانت نوعية عملنا لأجل الرب جيدة، فإنها تُعتدّب ذهباً أو فضةً أو حجارةً ثمينة. وإن كان عملنا للرب ليس جيداً، فإنه يُعتدّب خشباً أو عشباً أو قشاً. عندما تكتمل الأمور، فإن أعمالنا سوف تُمدّص و تُختدّب بالنار. وما تبقى سيكون مكافأتنا (1 كورنثوس 3: 13-15). إحدى الأشياء التي تحدد جودة عملنا هو دافعنا وموقفنا. إن الله سيمتحن أعمالنا ليرى "كل واحد ما هو" (1 كورنثوس 3: 13ب). إن الرب يعرف قلوبنا ودوافعنا. إن الله لا يريدنا فقط أن نكتفي بمجرد الدخول في نشاطات خدمته. بل يريدنا أن نفعل ما نفعله بقلبٍ ذي موقفٍ سليم وحافظٍ سليم (أفسس 6: 6؛ 1 تسالونيكي 2: 4).

هناك عدة مؤمنين يخدمون الرب ويقومون بأعمالٍ صالحةٍ، ليس لمجد الرب، بل لكي يراهم الناس. قد نستغبي الآخرين، ولكننا لا نستطيع أن نستغبي الله. إن لدى الله سجلّ دقيق يعرف من خلاله ما نفعل والدوافع وراء ما نفعله.

III. نتائج دينونتنا:

توضح 1 كورنثوس 3: 15 أن البعض سوف "يخسر". وإن المكافآت الرائعة التي نعتقد أننا سنجنحها قد يتبين أنها خشبٌ أو عشبٌ أو قشٌ وعندما سنُمتحن بالنار.... سوف لن يبقى لنا إلا الرماد.

إن المسيح عائدٌ وسنقدم حساباً عن حياتنا أمامه. كثيرون سيُخزَون لدى مجيئه (1 يوحنا 2: 28). والبعض سيسمعون الرب قائلاً: "نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ". وآخرون سيفقدون مكافأتهم.

∞ متى 25: 14-29؛ كولوسي 3: 1-2

بحسب الكتاب المقدس هناك خمسة أكاليل الفرصة متاحة أمام كل مؤمن ليقتبلها.

∞ إكليل البر - 2 تيموثاوس 4: 8- لأولئك الذين سيُحبون ظهوره.

∞ إكليل الحياة - يعقوب 1: 12- لأجل أولئك الذين يحتملون الإغواء.

∞ إكليل عدم الفساد - 1 كورنثوس 9: 25- لأجل المعتدلين (المتوازنين، وليس المتطرّفين) في كل الأشياء.

∞ إكليل الافتخار - 1 تسالونيكي 2: 19-20- لأجل أولئك الذين يساعدون في الوصول إلى الضالين من أجل المسيح.

∞ إكليل المجد - 1 بطرس 5: 4- لأولئك الذين يُعنون بشعب الله بإخلاص أو يخدمونهم أو يساعدونهم في القوت الروحي.

في أحد الأيام، سيعود يسوع. لقد تركنا هنا لنخدمه ونحيا لأجله. عندما يأتي، سيتوجب على كل مؤمن أن يقدم حساباً عن الطريقة التي أمضى فيها الوقت، أو الوزنات والمواهب أو الموارد المالية. البعض سيعاني الخسران والبعض سيسمعونه قائلاً لهم: "نِعْمًا...".

في رؤيا 4، يقول الكتاب المقدس أننا يوماً ما سنقف أمام عرش الله، وسوف نرى مخلصنا كملك الملوك ورب الأرباب. وهذا سيكون فرصة عظيمة لرفع المجد والكرامة والشكر له. الجميع سيسجدون أمامه وسنلقي تيجاننا وأكاليلنا أمام عرشه.